

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[543] الآية : 44 وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اْبْلَعِي وَقِيلَ عِشْ وَالْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْفُجَّوْمِ الظَّالِمِينَ 44 التفسير نهاية الحادث: قرأنا في الآيات السابقة - إجمالاً - أنَّ الأمواج المتلاطمة الصاخبة من الماء أغرقت كل مكان حيث تصاعد منسوب الماء تدريجاً ، أمَّا المجرمون الجهلة فظنوا أنهم أنَّهُ طوفان عادي فصعدوا إلى أعالي القمم والمرتفعات ، لكن الماء تجاوز تلك المرتفعات أيضاً وخفي تحت الماء كل شيء ، وأخذت تلوح للعيون أجساد الطغاة الموتى وما بقي من البيوت ووسائل المعاش في ثنايا الأمواج على سطح الماء . وكان نوح(عليه السلام) قد أودع زمام السفينة بيد الله سبحانه ، وكانت الأمواج تتقاذف السفينة في كل صوب ، وفي روايات استمرت هذه الحال ستة أشهر تماماً (من بداية شهر رجب حتى نهاية شهر ذي الحجة) وعلى رواية (من عاشر شهر رجب